

علم التزكية | المجلس السادس | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. فبسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم حياكم الله ايها الكرام في المقرر الثاني لهذا اليوم وهو مقرر التزكية - 00:00:00

ونختتم ان شاء الله اليوم اعمال القلوب ونسير ان شاء الله في باب الذنوب والمعاصي ونعلق عليه ونسأل الله ان يعيننا ايضا على الختام لانه نحن نريد رؤوس الاقلام في هذا المقرر اكثر من الخوض في التفاصيل العميقة. وصلنا الى - 00:00:17 العمل الخامس من اعمال القلوب نحن ما زلنا في القسم الثاني من كتاب التزكية اعمال القلوب. تكلمنا عن الاخلاص تكلمنا عن المحبة تكلمنا عن الخوف تكلمنا عن الرجاء اخر ما نتكلم عنه من اعمال القلوب - 00:00:32

اخر ما نتكلم عنه من اعمال القلوب هي الحديث عن ماذا؟ عن التوبة وتوب ايها الكرام هي خصيصة من خصائص آآ الانسان نعم قد نقول ان الجن يمكن ان يشترك فيها بس انا موضوع عالم الجن ضعه على جنب. بالنسبة لنا نحن البشر الفرق بيننا وبين الملائكة ما هي؟ ان الملائكة - 00:00:49

جنس لا يخطئ جنس لا يخطئ وعبادتهم اضطرارية وليست اختيارية فهم مجبولون عليها واما الانسان فطبيعته مخلوق خلقه الله يذنب ليتوب ليتوب الله عليه هكذا خلقك الله ولذلك نحن حكايتنا - 00:01:12 على وجه الارض بدأت من ماذا من ذنب وتوبة حكايتنا على وجه الارض بدأت كيف زنب تبعه هكذا بدأت قصة الانسان تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. قلنا اهبطوا. يعني الصحيح ربنا تاب عليه بس ستبدأ قصة الانسان مع العثرات والتوبات مع العثرات - 00:01:34

التوبات الله سبحانه وتعالى يقول قل اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليه ولا هم يحزنون. اذا خاصية الانسان التي بها يمتاز عن الملائكة او يختلف عن الملائكة بها انه مخلوق خلق ليخطئ - 00:01:59 فاذا اخطأ المطلوب منه ان يتوب ولذلك لو ان الله سبحانه وتعالى كما جاء في الاثر لو انكم لم تخطوا او لم تذنبوا مات الله سبحانه وتعالى يقوم يذنبون ويخطئون فيتوبون ويستغفرون - 00:02:18

فبالتالي الله سبحانه وتعالى خلقنا نقبل الخطأ ويعرف اننا ضعاف سنخطئ ويعرف اننا ضعاف سنخطئ. لكن هو يريد منك ماذا؟ المطلوب اذا اخطأت انك تتوب يعني هو سبحانه وتعالى لم يخلقك معصوما - 00:02:33 ولم يقصد ان تكون معصوما. ولو اراد ان تكون معصوما لخلقك معصوما كالملائكة وانتهى الامر. لأ هو خلقك ويعلم ضعفك اعلم ان الشيطان سيوقعك في فخاخ ويعلم انك ستتعثر ولا معصوم الا من عصمه الله من الانبياء - 00:02:53

الصحابة يذنبون والتابعون يذنبون والاولياء يذنبون. لكن نتفاوت في حجم الذنب وفي حجم الخطأ ومقدار تكرار الخطأ اه ما اريد ان اتفهمه باختصار ان وقوع الذنب متصور بل هو طبيعة في الانسان انه يذنب - 00:03:10 لا اقصده انه شيء طبيعي بمعنى انه ايش؟ انه عادي لأ بدك تجاهد. بدك تحاول انك ما تخطئ تمام لكن اذا اخطأت فلا تعتقد انك هلكت ولا تيأس ولا تقنط. قال اعلم ان الله جعل من اهم اعمال القلوب - 00:03:29

قدرتك ايها الانسان ان تتوب. واذا تبت عدت الى مرتبتك بل قد تعود بعد المعصية والتوبة الى منزلة انا قبل ان تخطئ. تخيل! يعني بعض الناس قد لا يذنب لفترة طويلة. فيحدث له عجب بالنفس. يقول انا شاب ما شاء الله عني انا ما بخطئ - 00:03:47 فهذا العجب الذي اورثته الطاعة هذا يضره وبالتالي قد يبتليه الله بذنب وهذا الذنب يولد عنده انكسار ثم يتوب منه فيعود بعد التوبة

في منزلة اعلی عند الله من حاله قبل ان یذنب - 00:04:09

یعني هو قبل ان یذنب كان في منزلة بسبب ذنبه وتوبته اصبح الان في منزلة اعلی. مش في منزلة ادنی. وبالتالي المعصية هي خير له من هذه الجهة انها كانت سببا في رفعته. طيب - 00:04:27

ولذلك ماذا یقول العلماء السلوك؟ معصية اورثت ذلا وانكسارا خیر من طاعة اورثت عزا واستكبارا یعني معصية تجعلك تذلل وتنكسر ولا تمن على الله بانك متدين وتعرف فاقتك الى الله هذا احسن من طاعة انت اصبحت تفتخر بها وتدلي بها على الله وتمن - 00:04:44

وتقول يا رب انا هيني مش عم بعصيك الله یحب الانكسار یحب مشاعر الذل التملق بین یدیه وان تفتقر دوما اليه. فلذلك المعصية قد تكون خیرا لك ومن هذه الوجهة - 00:05:07

اذا كانت سببا لذلك لله وانكسارك واقبالك عليه. وان كانت هي هي في ذاتها لا یحبها الله ولا یرضاها. لكن اذا كانت في ظهور التوبة عليك وسببا في تحقق اسمائه الحسنی وصفاته العلا وهذا بعد اخر لقضية اه التوبة. ان الله سبحانه - 00:05:22

تحب ان تظهر اثار اسمائه في الوجود من اسماء الله العفو من اسماء الله الغفور. من اسماء الله التواب بالله عليكم كيف ستحصل هذه الاسماء؟ واثارها في الوجود اذا لم یكن هناك عصاة - 00:05:42

التواب هذا معنائه في ناس بتذنب حتی هو یتوب عليها. ولا یظهر اثر اسم الله التواب وقالوا من اسباب وجود المعاصي والشر في هذا العالم ان الله یحب ان یرى اثار اسمائه تتحقق في الوجود. فلذلك قدر المعصية على الانسان لیتحقق معنى التواب الرحیم. ولیتحقق معنى - 00:05:57

شديد العقاب المنتقم في ناس راح تعصي وما راح تتوب وهنا یأتي اسم الله المنتقم وهناك ناس تعصي فتتوب. فیأتي اسم الله العفو الغفور. فاذا نأتي هنا الى عبودية التوبة - 00:06:19

یقول سبحانه وتعالی وتوبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون. من اعظم الادعية التي امرنا ان نحافظ عليها یومیا استغفر الله العظیم واتوب اليه. وهذه دعوة الانبياء لا قوامهم في سورة هود - 00:06:35

ماذا كان یقول الانبياء لا قوامهم استغفره ثم توبوا اليه دائما استغفار وتوبة استغفار وتوبة. یرسل السماء عليكم مدرارا ویزدکم قوة الى قوتکم. اثر التوبة والاستغفار عظیم جدا اثاره وانعكاساته على حياة الانسان. الدنيوية والاخریة. فلذلك كان من اعظم العبادات التي دعا اليها لیس فقط - 00:06:52

نبینا محمد صلی الله علیه وسلم. بل دعا اليها الانبياء جمیعا. واتفقت عليها كلمتهم ان الانسان لابد وان یتوب ولابد وان یرتفع. النبي صلی الله علیه وسلم كان یقول اني لاستغفر الله واتوب اليه - 00:07:19

المجلس الواحد اكثر من مائة مرة وفي رواية اكثر من سبعین مرة. وهو من غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فانت تحتاج یوم الى التوبة یومیا الى التوبة. وایاك ان تظن انك - 00:07:34

خال من المعاصي صلاتك الضعیفة تحتاج الى توبة استغفارك المستعجل بعد الصلاة یحتاج الى توبة عدم اجلالك لله عز وجل حق الاجلال یحتاج الى توبة. انه بعض الناس یظن ان التوبة هي فقط اني نظرت الى حرام او كسبت مال حرام. لا لا حتی - 00:07:47

اتصالاتك الهزیلة وتسبیحك المستعجل وغفلتك عن الله سبحانه وتعالی یوما كاملا. وضعف قراءتك للقرآن وعدم تركیزك. كل هذا یحتاج الى ایش یا جماعة؟ الى توبة. فكلنا مفتقرون اليها. ولا احد منا یسلم منها. ولا احد منا یسلم منها - 00:08:06

فبالتالي تحقیق عبودية هذه التوبة مهم جدا. طب هذه التوبة هي عمل لسانی ولا عمل قلبي یا مشایخ بعض الناس بفكر انه التوبة شو هي؟ اني احكي بلساني استغفر الله واتوب اليه خلص تبت یا شیخة سهلة التوبة - 00:08:26

الله یرضی عليك. هذا هذه توبة مستعجلة لا تمثل التوبة الحقيقية احنا هنتكلم عن التوبة الصادقة واساسها ندم القلب وبكاء القلب وشعور القلب بالحسرة والتقطع على انه قصر في حق مولاه - 00:08:40

هذه التوبة اخواني قبل ما تقول لي بلسانك استغفر الله واتوب اليه. اخبرني عن قلبك. ایش وضعه؟ هل فيه ندم حقیقي؟ هل فيه

حسرة ولوعة حقيقية في الداخل؟ هل تشعر بالبعد وانني اه لم اهب الله سبحانه وتعالى كما ينبغي - [00:08:59](#)
حدثني عن مشاعر قلبك حتى احدثك هل هي توبة ام لا اما ان تقول استغفر الله واتوب اليه وقلبك لا يشعر بالندم؟ ولا يوجد عزيمة على الاصلاح. ولا يوجد ابتعاد عن اسباب الذنوب. فهذه ليست توبة - [00:09:18](#)

هذه توبة كاذبة. توبة ويقولون سيغفر لنا وان يأتيهم عرضا مثله يأخذوه. لأ اذا تريد التوبة الصادقة فهي نعم هي عمل القلب. طيب اقرأ من عند والتوبة هي الرجوع الى الله - [00:09:33](#)

قال والتوبة هي الرجوع الى الله تعالى بعد الاخلال بشيء من حقه. ويكون ذلك بثلاثة امور الاقلاع عن الذنب فليس بتائب من لا يزال مواقعا له. الندم على وقوعه في الذنب شاعرا بثقل حمله ووزره. العزم على عدم الرجوع الى الذنب - [00:09:50](#)

نعم شروط التوبة ساقسمها الى قسمين اذا كان الذنب بينك وبين الله لا يتعلق بحقوق الادميين التوبة القلبية فالتوبة القلبية لاحظ كلها اعمال قلوب تكون اولاً بالاقلاع عن الذنب فليس بتائب يعني هذا ربما يدخل في في عمل الجوارح. قضية الاقلاع عن الذنب هذا يعتمد على حسب طبيعة الذنب - [00:10:11](#)

هل هو ذنب متعلق بعمل جوارح ولا ذنب متعلق باللسان ولا ذنب متعلق بالخواطر المهم الاقلاع عن الذنب بغض النظر كيف شكل الذنب. ممكن يكون ذنبك خواطر حرام ممكن يكون ذنبك كلام حرام. ممكن يكون ذنبك نظر حرام او سمع حرام او مشي في الحرام - [00:10:38](#)

اول خطوة من خطوات التوبة الاقلاع عن الذنب مش هينفع تتوب وانت لسة بتمارس الذنب وانت اثناء عملك للمعصية؟ يلا استغفر الله واتوب اليه مش حينفع يعني. اول حاجة بدك تقلع عن الذنب - [00:11:00](#)

ثم الندم. والندم نعم هو شعور القلب الندم. شاعر انه في اشي خطأ؟ شاعر الامور طبيعية الشاهد انه في تقصير شاعر انه في ابتعاد شاعر انك لم تستحي من الله سبحانه شاعر بالخلل - [00:11:15](#)

هذا معنى الندم. شعورك بالخلل الحقيقة شعورك بالدناءة؟ انه ربنا معطيني وبسوي لي وو. ومع ذلك ما زلت ابارزه بالمعاصي في الخلوات والجلوات. هذا الشعور هو اسمه الندم الندم على وقوع في الذنب. شاعرا بثقل حمله ووزره. مش فقط انا ندمان لانه راح اتحاسب عليه يوم القيامة. وان كان هذا احد اشكال - [00:11:30](#)

ندم. لأ ندمان لانني لم اقدر الله حق قدره. وما قدروا الله حق قدره. ندمان لاني انا اعلم ان الله مطلع علي. ومع ذلك ما استحييت من نظر الله الي - [00:11:53](#)

هذا ندم سببه معرفتك بالله وبصفات الله وبعظمة الله وباطلاع الله عليك وهناك ندم ايضا من جهة خوفك من ان تحاسب وتعاقب وان تسقط في نار جهنم بسبب الذنب. فالندم له اشكاله - [00:12:07](#)

ثالثا حتى تكون توبتك صادقة بعد الاقلاع والندم لابد يكون لك عزم على عدم الرجوع الى الذنب عزم على عدم الرجوع الى الذنب. هنا بدي اتوقف وقفة العزم على عدم الرجوع الى الذنب هذا لا يكون فقط انك تحكي مع نفسك انه انا قررت اني ما بدي اعمل مرة اخرى - [00:12:23](#)

هذا ما بكفي حتى يحصل العزم. لا بد وان تقطع اسباب المعصية في حياتك يعني ان تجفف منابع المعصية في حياتك كل شخص منا يعرف ما هو السبب الذي يوقعه في هذه المعصية صح ولا لا - [00:12:46](#)

فلما تقول لي انا يا شيخ عزمت على عدم الرجوع الى الذنب. بقول لك شو الخطوات الاجرائية اللي اتخذتها؟ حتى اتفاهم انت صادق ولا مش صادق؟ لما تقول لي انا عازم اني ما ارجع - [00:13:03](#)

بقول لك اكيد في خطوات اجرائية هي التي تمثل العزم. ما هي الخطوات الاجرائية؟ شو عندك خطوات اجرائية يا شيخ؟ ابتعاد عن السبب هذا اول دلائل من دلائل انك انت فعلا عازم. الان كل واحد منا يعرف - [00:13:15](#)

من اين يفكر في المرأة؟ وما هو السبب اللي بذكره في هاي المعصية؟ شخص بقول لك الجوال لما تقول لي انا الجوال يا شيخ هو اللي بذكرني بالمعصية اه هنا ماذا ساقول لك؟ بدك تتفاهم مع الجوال. يا بتتخلي عن الجوال وبتجيب لك جوال صغير - [00:13:33](#)

هذا خيار. يا انها جوال لو كس يا انك بتوقف لي وسائل التواصل الاجتماعي. بتطرق بدك تدبر نفسك. ممكن واحد يقول لك انا والله اسباب في المعاصي عندي يا شيخ صحبتي. انا صحبتي ذابحتني. عندي صحبة سيئة - [00:13:51](#)

الرجل اللي قتل مائة نفس لما جاء للعالم وقال له الك توب العالم بس قال له في شرط ما هو؟ مئة نفس حديثا متفق عليه. قال له ماشي في توبة - [00:14:06](#)

نعم هل لي من توبة؟ قال نعم. بس في شرط اترك ارض قومك فانها ارض سوء. غير البيئة ما تقوليش بدي اتوب وانا لسا في البيئة الخطأ وفي المكان الغلط بدك تتوب بدك تغير البيئة - [00:14:18](#)

تغير المكان. فالرجل خرج كان صادق ذاك الرجل فخرج من ارض قومها لانه ارض سوء وذهب الى القرية الصالحة التي وجهه العالم اليها هيك توبة ويقرب من التاب عليه تمام كثير من الشباب - [00:14:33](#)

يقع في معاصي وذنوب ويعرف ان البيئة المحيطة به قد تكون بيئة عمل قد تكون بيئة صداقة في الجامعة. قد تكون بيئة صحبة في مسجد ممكن يعني الغرض يعني. قد تكون بها صحبة في شارع في حي. ممكن يكون اقاربه - [00:14:50](#)

البيئة الخطأ عم بتسبب لك معاصي بدك تغير البيئة نعم والله انا بشتغل في عمل مختارات والله يا شيخ هذا العمل كل ما اروح عليه المفاسد والفتن دمرتني خلتني اقع في الحرم. غير العمل - [00:15:07](#)

بهاي السهولة يا شيخ احنا بالكاد لقينا هاظا العمل وفي تضحية ومن الذي قال ان التوبة لا تضحية فيها؟ لأ سامحني انت بدك تخطئ وتعمل ذنب وبدك تتوب توبة بدون تعب وتضحية هذا مش ممكن - [00:15:22](#)

التوبة بطبيعتها تقوم على ماذا على ان هناك ثمن سيدفع التوبة اللي بصور لك التوبة انه شيء سهل وطبيعي وما فيش مشاكل. بس شوف هسا احكي استغفر الله واتوب اليه. خلصنا - [00:15:37](#)

هذي مش توبة هذي؟ مين قال لك ان هذي توبة؟ من قال لك ان الله يقبل هذا الامر؟ انت تستهزئ بالله؟ الله يعرف من اين تأتيك المعصية ويعرف انه انت مش جاد في معالجة جذور المعصية فلا تضحك على نفسك. بدك تتوب عاجل - [00:15:53](#)

جذور. غير بيئة العمل. غير صحبتك الجامعية. غير اه مثلا صحبتك من اقاربك من اعمامك ولاد عمك. صحبتك في بغض النظر من اين تأتيك؟ اذا حدد سبب المعصية اقطعوا جففوا يا اخي عالجوا شوي شوي ممكن تقول لي انا ما بقدر الان مباشرة بس - [00:16:09](#)

اعدك يا رب اني راح اعالج شوي شوي لانه المعالجة الحادة قد تسبب لي مفسدة من جانب اخر. ربنا رحيم ويعلم المفسد من المصلح اذا كانت القطع المباشر قد يسبب مفسدة من جانب اخر ربنا بصبر عليك - [00:16:32](#)

ولا يريد العانة لكم. بس ربنا بده يشوفك وانت تعالج اسباب المعصية ومنتخذ اجراءات عملية وخطوات جادة غير كذا انت لم تتب بس حتى تفهم. اذا الاقلاع عن الذنب الندم والعزم والعزم - [00:16:47](#)

يكون في اتخاذ خطوات عملية لمعالجة الذنب. اذا كان الذنب يتعلق بحقوق الادميين نزيد شرطا رابعا. ما هو اعادة الحقوق الى اهلها. يعني اذا كان ذنبي اني سرقت من شخص - [00:17:04](#)

او غصبت ارضا له او شيء. الذنب لا يكفي فيه الاقلاع والندم والعزم. بس بدك تزيد ايه ارجاع الحق الى اهله. يعني لو واحد تاب من السرقة. قال لك انا تبت يا رب - [00:17:18](#)

طب المصاري اللي اخذتها من الشخص. خلص يا عبدالله تبت يعني المصاري بتضلها الي. لا مش هينفع. بدك ترجع المال لمن اخذت منه المال او الارض التي غصبتها لمن طيب قال الحسن البصري عن التوبة النصوح قال رحمه الله هي ان يكون العبد نادما على ما مضى مجمعا على الا يعود فيه - [00:17:29](#)

هذه الخلاصة. طيب ولا يمنع من التوبة الرجوع اليها وتكرار الوقوع بها. بعض الشباب بقول لك يا شيخ طب انا تبت بس بتوب بتوب وبرجع بقع. برجع بتوب و برجع بقع مرة اخرى. برجع بتوب - [00:17:49](#)

شف لا يمل الله حتى تملوا. كما جاء في الحديث ربنا بيتوب ما دمت اتوب. بس بشرط ان يكون سبب وقوعك في المعصية المرة الثانية بعد ان عالجت اسباب المعصية في المرة الاولى - [00:18:04](#)

يعني انت الان وقعت في معصية ممتاز؟ طيب عالجت اسبابها وجففت منابعتها؟ اه والله يا شيخ والله يا شيخ بعث الجوال وتخلّيت عنه تماما سبحانه الله صاحبي كان ماسك جوال وكان فاتح عشغلة وعيني اجت وقعت مرة اخرى - [00:18:17](#)

هذا تكرار للذنوب متصور صح؟ انه هو عالج المشكلة من عنده وسبحان الله جاءه الشيطان من جهة صديقه. بقول لك ممتاز انت وقعت بتتذب مرة اخرى استغفر وتب. ومن اسباب توبتك انه هذا الصديق ما تقعدش معه مرة ثانية - [00:18:34](#)

او انك تصلح او يصير بني ادم. تمام؟ ماشي. عالجنا المرة هاي السبب صار من ظرف معين نظرة في الشارع مفاجأة انا مش كنتش حاسب الها. انهزت مرة اخرى امام نفسي - [00:18:49](#)

فوقعت الذنب ارجع توب وربنا بيتوب عليك. بس هاظا الشارع اللي شفت فيه هاي المعصية اذا عرفت انه شارع سيء ما تدخلش فيه مرة اخرى اذا انت في كل مرة - [00:19:03](#)

ستعالج اسباب المعصية حتى ومع الوقت يعني خذ مني ستصل لمرحلة انه باذن الله ما في يعني في هاي المعصية بحد ذاتها خلص عالجت كل اسبابها تقريبا اما انك تعمل المعصية. يا رب اطلعت على الحرام في الجوال. استغفر الله العظيم واتوب اليه. خلص ما راح اتطلع مرة اخرى. بس التطبيق موجود. والجوال موجود - [00:19:13](#)

ولسا بتتصفح وقعت مرة ثانية يا شيخ. لأ هو المرة الاولى اصلا مين قال لك انه توبتك صحيحة؟ انه انت اصلا المرة الاولى انت ما تبتش. لانه الجوال والمتصفح اللي عم يجيب لك مشاكل - [00:19:35](#)

لسا بين ايديك فانت حتى التوبة الاولى فيها مشكلة لان انت لم تعالج اسبابها. انت عارف انك اضعف من الجوال. عارف انك اضعف من هذا التطبيق. ليش موجود عندك عندك - [00:19:47](#)

قل لي والله يا شيخ انا بملو بس لأ اذا ساعتها انت مشكلة عندك اذا عندك ملل روح عالجه بطريقة اخرى روح العب رياضة. واعمل نشاط معين. انت اضعف من هذه التطبيقات ومن هؤلاء الشياطين. اللي بخططوا لتدمير حياتك - [00:20:03](#)

فبدك تنتبه بين فكرة انه لا يمل الله حتى تملوا وبين فكرة مخادعة النفس في التوبات الله حتى تملوا. هذا لمن كان يتوب توبة صادقة يعالج فيها الاسباب اما المخادعة هذا باب اخر عليك ان تنتبه له. لانه بعض الشباب هو يقع بشكل متكرر ويقول لك لا يمل الله حتى تملوا. لا انت مش فاهم الحديث الصح - [00:20:16](#)

هذا الحديث لمن عالج. طيب اه نأتي والله سبحانه وتعالى يحب التائبين الصفحة اللي بعديها قال والله سبحانه يحب التائبين المقبلين عليه. ويفرح بعودة عبده واوبته. وفي الحديث لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احد - [00:20:39](#)

كان على راحلته بارض فلا قال بارض فلا فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه. فايس منها فاتي شجرة فاضجع في ظلها قد ايس من راحلته فبين هو كذلك اذ هو بها. قال - [00:21:00](#)

قيمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. هذا من جميل معاني صفات الله سبحانه وتعالى تعال ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يراك تائبا - [00:21:13](#)

ولا يحب ان يراك معذبا يعني هل الله سبحانه وتعالى يحب تعذيبنا؟ هذا الاحتمال الاول. لما بنيجي على الاحتمالات العقلية. هل الله يحب تعذيبنا هل الله سبحانه وتعالى بالعبرة الهيكل البسيطة لا يهمه انك تبت او عذبت لأ يعني الامور سواء - [00:21:28](#)

تبت او لم تبت ولا يهمه الاحتمال الثالث لا هو يحب ان تتوب ثلاث احتمالات. يا هو يحب تعذيبك وخلقك لانه يحب ان يعذبك او خلقك وهو لا يهمه دخلت الجنة كفرت تروح عالنار. لا يهمه سبحانه وتعالى اي امر منه ما اخترت - [00:21:49](#)

ام الاحتمال الثالث انه يحب ويريد ان تتوب اي الاحتمالات؟ ثالث وهذا يجعلك تحب ربك سبحانه وتعالى اله يعبد سبحانه وتعالى يحب ان يراك تائبا يعني هو الذي خلقك واوجدك ومنحك واعطاك - [00:22:14](#)

وانت عصيته وقصرت وقل حياؤك منه وابتعدت ومع ذلك عندما يراك مقبلا يفرح بقدمك تخيل خلقك واعطاك كل شيء. وانت ذاك العبد الفار منه المنكب على المعاصي الذي لا تستحي منه. وهو انت تعلم انه ينهيك في لحظة وينهيك في ثانية - [00:22:36](#)

ويفضحك ويكشف سترك. وما زلت ايها العبد مصر على ذنوبك وعلى ذنوب الخلوات. وعلى الابتعاد والقصور. ومع كل كل هذا الجفاء

ومع كل هذا البعد ومع كل هذا التقصير ومع قلة حيائك ومع ومع لكن عندما رآك مقبلا فرح - [00:22:59](#)

سبحانه وتعالى بقدمك الله اشد فرحا. شف الحديث العظيم الله اشد فرحا بتوبة عبده. تخيل ربنا فرحان الله يوصف بالفرح. ربنا

فرحان لما يشوفك تتوب اعظم من فرح هذا الرجل. هذا الرجل كان عنده ناقة - [00:23:18](#)

وراكبها في الصحراء ضاعت ناقتة وعليها طعامه وشرابه. الان هو في الانفاس الاخيرة فقال تحت ظل شجرة. نام تحت ظل شجرة.

استيقظ ووجد ناقتة فوق رأسه في عرض الصحراء وعليها طعامه وشرابه - [00:23:35](#)

جنة من الفرح هذا الرجل فماذا قال؟ قال يا رب انت عبيدي وانا ربك. اخطأت من شدة الفرح يعني هذا الرجل كم حجم فرحه؟ حتى

اخطأ من شدة الفرح فقال انت عبيدي وانا ربك - [00:23:53](#)

واضح ان هذا الرجل فرح فرحا عجيبا مدهشا حتى بطل يعرف شو بحكي الله اشد فرحا من هذا الرجل بتوبتك. يا الله ما اعظم هذا

الفرح! يعني متخيل الله يحاول يحاول لا تليق. الله سبحانه وتعالى - [00:24:07](#)

يقرب لك يقرب لك شدة فرحه بتوبتك شوف احنا لن نستطيع ان نعرف ذات الله. صحيح؟ لكن الله يقرب لنا المفاهيم. الله سبحانه

يقرب لك ماذا؟ شدة فرحه بتوبتك مع انني اريد ان اسألك سؤالاً - [00:24:25](#)

يعني هل انت الله يستفيد منك شيئا الله غني عني وعنك الله غني عني وعنكم سبحانه وتعالى ومع ذلك يحاول او يقرب لنا يقرب لنا

شدة فرحه يقرب لنا شدة فرحه بقوله ماذا؟ لله اشد فرحا بتوبة - [00:24:46](#)

من شدة فرح هذا الرجل بانه وجد ناقتة من شدة فرع هذا الرجل بانه وجد ناقتة ما اجمل هذه الصفات! وما اجمل هذا الاله! وما

اعذب هذه العلاقة بين العبد وبين ربه. عندما يعرف ان الله سبحانه وتعالى - [00:25:07](#)

يرتقب منك التوبة وسيكون سبحانه وتعالى فرحا بهذه التوبة. وفرحا بهذا الاقبال عز وجل فرحا عظيما شديدا ما الذي يمنعك ان

تتخذ هذا القرار ويفرح الله سبحانه وتعالى بك ما الذي يمنعك ان تتخذ قرار التوبة؟ - [00:25:24](#)

ويفرح الله سبحانه وتعالى بك هذي معنى يجب ان يلاحظه الانسان في عبودية التوبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. الان اذا تبت

الى الله توبة نصوحا فالله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعا. قل يا عبادي الذين اسرفوا على - [00:25:43](#)

لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. فتعود كيوم ولدتك امك. وتخرج من الذنب ومن لكن اريدك ان تفهم قضية ان

قبول الله للتوبة انتبهوا لها قبول الله لتوبتك - [00:25:58](#)

لا يعني انك معفي عن ثمارها واثارها. يعني الله سبحانه وتعالى قبل توبة ادم عليه السلام نعم فتلقى ادم من ربه كلمات قبل التوبة.

لكن هل اعفي ادم من اثارها؟ لا. هبط الى الارض - [00:26:18](#)

وقبول التوبة شيء وقضية اثارها التي ستحصل في حياتك شيء اخر ما فيش ارتباط بين هذا وهذا بالضرورة. يعني انت قد تتوب

ويقبل الله توبتك. لكن من قبوله لتوبتك انه يبتليك ببلاء - [00:26:37](#)

من قبوله لتوبتك انه ايش صار؟ خلص ابتلاك ببلاء فقد مرض ويقول اريد ان اكفر انت تبت صحيح بدي اكفر عنك وتكفيرني احيانا قد

يعفو عن كثير وما اصابكم مصيبة بما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. في كثير خطايا انت فعلتها وربنا ان شاء الله تاب عليك بدون -

[00:26:54](#)

سيكون لها اثر على حياتك بدني او جسدي. واحيانا لا. احيانا قد يكون اثر التوبة بدني او نفسي او جسدي لذلك من البداية قلل

الذنوب الذنوب. لانه بدك تفهم انه الذنب حتى ولو تبت منه. هذا لا يعني انك معافي من ماذا؟ من اثاره في الدنيا. ممكن - [00:27:15](#)

طريقة توبة الله عليك ما هي انه يبتليك بفقد؟ يبتليك بمرض. يبتليك بكذا فيكون يعني بلاء الدنيا هو الكفارة ان شاء الله لهذه

المعصية. فهذا اولاً بخليك تتخذ اجرائية انه ايش؟ انه بدي اقلل من المعاصي قدر المستطاع. لانه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت

ايديكم - [00:27:39](#)

في هناك عقوبات وجزاءات. وحتى لو تبت حتى لو تبت نعم يمكن يعفو سبحانه ولا يظهر لها اثر ممكن ويمكن ايضا ان يظهر لها اثر.

وتذكر ادم عليه السلام. ادم تاب - [00:28:04](#)

بس الاثر كان عالي جدا. نزل الى الارض وتعب في الارض وتعبك حتى عاد اه يعني حتى يعود الى الجنة مرة اخرى ان شاء الله يوم القيامة. فقضية بعض الناس يظن انه اذا تاب من الذنب خلاص لن تتأثر - [00:28:19](#)

حياته ابدًا. لا لا مش صحيح هذا الكلام قد يكون شيء من التأثير ويكون هذا التأثير ان شاء الله كفارة لك ان الله يغفر لك. حتى الشوكة يشاك. جاء في الحديث حتى الشوكة يشاكها. يكفر الله بها الخطايا - [00:28:33](#)

فبالتالي الانسان يقلل من الذنوب قدر المستطاع. وهذا وين بفيدك ؟ انه بعض الناس اذا رأى انه حياته تعسرت مع الذنب يقول لك يا شيخ انا تبت بس والله لسا في امور متعسرة بحياتي. خلص ربنا سبحانه وتعالى ساخط علي لا لا هذا كلام مش صحيح - [00:28:49](#)
لا يعني بقاء او وجود بلاء باع الذنب لا يعني وجود بلاء بعد ذنب ذنب انت تبت منه. لا يعني بالضرورة انه سبحانه وتعالى مش راضي عنك قد يستمر البلاء بعد ذنب فعلته وتكون انت تبت توبة صادقة والله ربنا قبل توبتها لكنه اراد ان يكون قبوله للتوبة مصاحب بماذا - [00:29:06](#)

ان نبتيك بمرض او شيء كفارة لك الله سبحانه هو الذي يحدد ما شاء. ولست انا من اختار اخيرا التوبة الصادقة قال والتوبة الصادقة تستجلب من القلب المنكسر مشاعره حتى حتى تفيض على وجنتيه لتزهر طمأنينة وراحة وسعادة - [00:29:29](#)
يقول ابن الجوزي رحمه الله فليبادر باطفاء ما اوقد من نيران ذنوبه ولا ماء يطفى تلك النار الا ما كان من ماء العين. يعني البكاء من الخوف من الله هو من اعظم اشكال التوبات. بكاءك بكاء صادقا بماء العين هو مما يطفى نيران الذنوب كانك لما بتعمل ذنب بتشغل تشعل حرائق - [00:29:52](#)

كل ذنب تفعله تشعل حرائق في القلب. فتحتاج الى ان تطفى هذه الحرائق بماء العين. اخيرا وليس اخطر وليس اخطر على القلب من تأخير التوبة وتسويقها. يقول ابن الجوزي رحمه الله وقوع الذنب على القلب كوقوع الدهن على الثوب. ان لم تعجل غسله - [00:30:14](#)

والا انبسط؟ نعم الدهن او الزيت او الماء يقع على الثوب. اذا بادرت بالغسل او وضع البودرة او الشهي بزول لكن اذا تركت بقعة الزيت على الثوب تنبسط. ايش يعني تنبسط؟ توسع - [00:30:32](#)
بقول لك انتبه عليك ان تعجل التوبة منه. ولا ينفع التسويق من الان اول ما تقع في الذنب هناك ركعتي التوبة. بتصلي تتوضأ قال ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله بعد الركعتين باذن الله يغفر لك - [00:30:48](#)
واما اذا سوفت في التوبة انت يا الخسران وانت الهالك في النهاية. انك لا تدري متى تأتيك المنية ولا تدري اذا صوفت التوبة ستكون توبتك توبة نصوح او لا - [00:31:05](#)

الحديث يقول صلى الله عليه وسلم. ان المؤمن اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء. فاذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. وان زاد زادت حتى تعلوا قلبه. فذلك الران الذي ذكره الله عز وجل. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:31:17](#)
اخواني الكرام الانسان لما يفعل ذنب تكون همته في التوبة عالية ابتداء بس اذا فعل ذنبين تبدأ همّة تضعف هذه خطورة التسويق في التوبة هنا تظهر ايضا قضية ان الانسان لما يكون شاب ملتزم - [00:31:37](#)

ما شاء الله امثالكم من الوجوه الطيبة. لما تفعل ذنب توب مباشرة. ليه؟ لانه اذا انت بدك تراكم الذنوب. بعض الناس بقول لك طب خليني افعل كم ذنب بعدين بتوب مرة واحدة. انت الان مع اول ذنب انت نشيط للتوبة - [00:31:53](#)
لكن لما تفعل الذب مرتين وثلاث واربع همتك للتوبة تضعف وهذا كل منا يجربه في نفسه. صحيح؟ يعني انت بتشعر انه اول مرة بقع في الذنب نفسي نشيطة بدي اتوب وشاعر فعلا غلط غلط ما كان لازم اتطلع هاي النظرة - [00:32:09](#)

بس اعمل الزمرتين وثلاث واربع بتصير تشعر انه التوبة عبه بعدين استمرى الذنب وسير انظر للحرام دوما بتصير تشعر انك ما بدكش تتوب. ليه لانك تشعر انك مخادع يا شيخ انا كل مرة بضحك عحالي باقي بدي اتوب وبرجع بطلع بحكي اتوب وبرجع بتطلع. يعني استحبييت من ربي. شاعر اني انا مش صادق خلص - [00:32:25](#)

وهي مخادعة شيطانية مخيفة انه يشعرك الشيطان مع كثرة التوبات انك ماذا؟ انك مخادع. هو انت شوف متى راح تكون مخادع؟

اذا انت ما كنتش تعالج اسباب المعصية. اه انت مخادع صح - [00:32:50](#)

بس بدك تعالجها لانه فش امامك حل اخر لانك اذا ما تبت نار جهنم يعني ما فيش حلول اخرى لكن انت ممكن تكون لإنسان صادق في التوبة وعالجت اسبابها. بس عم تسقط مرة بعد مرة بعد مرة. اياك ان يوصلك الشيطان لقضية ماذا - [00:33:02](#)

انه انا صرت مخادع انا مش صادق. انه الشيطان بيشتغل على هذا الوتر بس انا برجع لقضية التسوييف. احذر ان تسوف التوبة الان. لانه تسوييف التوبة بخلي التوبة تصبح اثقل - [00:33:19](#)

وزي ما بقول لك المثل اضرب الاشوي وهو ايش حامي يعني. اضرب الحديد وهو حامي ما تضرب بعد ما انت بعد اسبوع جاي تتوب شو مدى شعورك بالندم وبالاقلاع عنه سيخف - [00:33:32](#)

او شعورك بالعزم سيخف ويجف. بخلاف وانت في حرقه الالم وفي حرقه الذنب تبت مباشرة. لا هنا بتشعر انك عندك عزيمة ونوع من الصدق اكبر واكثر في التوبة الان. اما والله بدي اتوب من الذنب بعد سنة - [00:33:44](#)

راحت يعني شو مدى شعورك بالندم؟ مشاعر الاقلاع مشاعر العزم رح تكون ضعيفة جدا وبالتالي هذا سيضعف من همتك على التوبة ويضعف من مدى قبول الله لها لان ما كانتش في قمة الجدية والحماس - [00:33:58](#)

لذلك التوبة المباشرة هي انفع انواع التوبات سريعا انتقل الى الفصل الثالث ايها الكرام الفصل الثالث احنا الفصل الاول كان كلام عن العبودية. الفصل الثاني كان كلام عن اعمال القلوب. الفصل الثالث سنتكلم فيه عن الذنوب والمعاصي. وهذا يتناسب مع اخر -

[00:34:14](#)

عمل من اعمال القلوب تكلمنا فيه وهو التوبة. لان التوبة تكون عن ماذا؟ عن الذنوب والمعاصي. طيب. المبحث الاول مقدمات باب الذنوب والمعاصي سنبدأ بتعريف الذنوب. نروح لعلاء الصفحة ستة وسبعين - [00:34:31](#)

قال الذنب والمعصية تطلق على كل مخالفة لدين الله تعالى من ترك مأمور او فعل محظور. اذا اولاً اخواني بدنا نفهم ما معنى الذنب؟ الذنب او المعصية هي كل مخالفة لله - [00:34:47](#)

وهذه المخالفة قد تكون انك فعلت محظورا او تركت يعني بعض الناس بتفكر الذنوب هي مجرد افعال يفعلها بمعنى ينظر للحرام يعني يكسب الربا يدخل في علاقة محرمة لأ ما هو ترك الصلاة ذنب - [00:35:02](#)

اليس كذلك؟ يعني برضو ترك المأمورات هي شكل من اشكال الذنوب والخطايا. الذنوب هي اما ان تترك مأمورا او تفعل محظورا طيب ويدخل في ذلك الاول ايوه قال الاول الكفر بانواعه. فكل فعل او قول او اعتقاد يعد كفرا فهو داخل في المعاصي والذنوب.

عندما سئل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:17](#)

اي ذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك هذي اعظم الذنوب فالكفر هو اعظم ذنب على وجه الارض النوع الثاني قال قال ما كان دون الكفر من المخالفات اذا الذنوب - [00:35:42](#)

قسمين الكفر وما دون الكفر الكفر فهمنا الكفر باشكاله. الكفر الاعتقادي او بقولك تقول كلام فيه كفر او بعملك كيف نريد ان نكفر بعمله بعض اشكال السحر السجون مثلا الاصنام وكذا على وجه التعبد والتقرب. اه كذلك ان يقاتل مع اعداء الامة المسلمين - [00:35:57](#)

وهذه ايضا تعتبر من هذه الاشكال. فلها صورها واشكالها واما النوع الثاني من المعاصي والذنوب هي المعاصي التي لم تصل للكفر وهي على قسمين كبائر صغائر وهذا دلت عليه نصوص الكتاب والسنة ان المعاصي التي دون الكفر تنقسم الى كبائر وصغائر. طبعاً

الكفر يعتبر من الكبائر. بس احنا حاولنا ان نضع - [00:36:19](#)

حاله على جنب لانه هذا يخرجك خارج دائرة الاسلام اصلاً. اما المعاصي التي تبقيك داخل دائرة الاسلام فتتقسم الى كبائر الذنوب والى صغائرها. طب الكبائر عددها هل هي سبعة فقط؟ لا - [00:36:41](#)

كما قال ابن عباس هي الى السبعين اقرب منها الى السبعة. الكبائر كثيرة. واظن في دورة مدارج العلم في احدى الدورات قرأنا كتاب الكبائر للامام. الذهبي. تكلمنا عن عشرات الكبائر - [00:36:55](#)

واما السبع الموبقات فهي ام الكبائر. حديث اشترى من السبعة الموبقات فهذه الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا

بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم تولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. هذه السبعة ماذا تسمى؟ هاي ام الكبائر.

لكن الكبائر اكثر من السبع. طيب - [00:37:07](#)

ذلك ولأه حصر الكبائر في السبع طب ما حكم الكبائر؟ اقرأ قال مرتكبها من غير شحود من اهل الاسلام. لكنه فاسق. اجعل مرتكبها من غير جحود اذا في واحد يرتكب الكبائر - [00:37:29](#)

وهو يراها انها شيء طبيعي وحلال مش حرام هذي كفر صحيح اذا شخص يرتكب الكبائر وهو يجحد انها كبائر ويقول لك ايش يقول لك يعني الزنا حلال. اكل الربا حلال. هاي الفوائد الربوية حلال. العلاقات المحرمة اذا كل انسان يفعل معصية من الكبائر. حتى من - [00:37:42](#)

ويعتقد انها حلال هذا كفر اما الذي يفعله المعاصي يعني اخت بتقول اه الحجاب اه مش واجب وحنان الوحدة تكون مش محجة فرق بين المتبرجة اللي بتقول انا عامل معصية. وربنا يعني. هاي بنقول انت فعلت معصية. صحيح؟ ربنا يتوب عليك ويهديك. وبين - [00:38:06](#)

انت بتحكي لا اصلا الحجاب مش واجب هذا كفر تمام شو الفرق؟ فقضية انك تفعل معصية يا اخي لو فعلت معصية رجاء رجاء اعترف انها معصية لانه اذا انت تفعل المعصية وبتقول اكل الربا حلال انت خرجت من دائرة الاسلام. هاي بطلت معصية - [00:38:29](#) اصبحت ما هي اعظم من ذلك؟ خلينا نقول اصبحت كفر انتبه لا تستحل المعاصي والذنوب. اذا ربنا ابتلاك او ابتلاك اختي الكريمة بمعصية اعترف حتى تبقى في دائرة الاسلام. طيب اذا مرتكبها من غير جحود انها معصية يعتبر من اهل الاسلام. لكنه - [00:38:48](#) يفسق اذا كان مصرا عليها مستمرا عليها يصبح مؤمن او مسلم فاسق مسلم فاسق. لكن الفسق يعني له احكامه يعني ليس بمجرد اول معصية نقول فلان فاسق وانما الفسق له ضوابطه حتى يحكم على شخص معين بانه فاز. المهم اذا مرتكبها من اهل الاسلام لكنه يفسق بالاستمرار عليها - [00:39:07](#)

قال لا تغفر الا بتوبة. نعم هذه تحتاج الى ايش الى توبة صادقة الكبائر تختلف عن الصغائر في ماذا؟ ان الكبائر تحتاج الى توبة صادقة الصغائر سيأتي معنا ربنا قال سبحانه في القرآن في سورة النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - [00:39:29](#) نكفر عنكم سيئاتكم. سيئاتكم هنا الصغائر معناها. ربنا وعدنا ووعدنا الحق سبحانه. اذا تركنا الكبائر انه الصغائر اللي فعلناها وما تبني منها راح يعفوا عنا يوم القيامة اذا انت عشت حياتك ما عملت كبائر؟ - [00:39:48](#)

واجتنبت الكبائر تمام او تبت منها توبة نصوح وخرجت منها كيوم ولدتك امك اذا لقيت الله بالصغائر ربنا وعدنا انه سيسامحنا فيها. حتى ولو لم تتب منها حتى ولو لم تتب منها بس بدك تنتبه على قضية. وهو ان الاصرار على الصغيرة - [00:40:06](#)

كبيرة فهذا معنى حتى ولو لم تتب منها. المراد الصغائر المتفرقة. اما صغيرة معينة انت مواظب عليها يوميا يوميا. لا لأ هذي ما عادتش صغيرة هاي اصبحت ضمن ايش؟ الكبائر وتحتاج الى توبة واذا ما توبتش ستلقى الله بها وتحاسب عليها الا ان يتغمذك الله برحمته. فاذا الكبائر لا تغفر الا - [00:40:29](#)

تبي توبة بخلاف الصغائر فالله يتجاوز عنها ولو لم تتب منها بشرط اذا كنت مجتنباً للكبائر ثم قال ان مات صاحبها ولم يتب فهو تحت المشيئة الالهية. ان شاء عذبه بقدر ذنبه وان شاء غفر له. اه اهل السنة والجماعة يقولون اخواني فاعلي الكبيرة - [00:40:50](#) اذا مات ولم يتب منها فهو عند الله تحت المشيئة اما ان يغفر له ويدخله الجنة ولا يعذبه بارادته سبحانه او بشفاعته الشافعين شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم او الصالحين والاولياء - [00:41:10](#)

ويمكن ان يعذبوا هذا الاعتماد الاخر موجود. وسيقع في بعض الناس ان يعذبوا بس لكن اذا عذبوا فيعذبوا على قدر ذنبهم. ثم يخرجون لانه لا يخلد في النار مسلم. حتى اهل - [00:41:25](#)

الكبائر لو دخلوا النار وسيدخل بعضهم لا يمكن ان يخلد في النار مسلم. وانما الخلود في النار لبيّن الكفار والمنافقين اتفاقا اعتقاديا. طيب الان الى ثانيا الصغائر. وهي كل ذنب دون الكبائر - [00:41:40](#)

حكمها تكفرها الاعمال الصالحة. قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة

الى الجمعة كفارة قاتل لما بينهن ما لم يغش الكبائر. اه هنا لنتنبه - [00:42:00](#)

الصغائر هي دون الكبائر. ممتاز؟ الصغائر هناك طرق كثيرة لتكفيرها تمام احداها التوبة اكيد يعني صح ولا لا؟ احدى وسائل تكفير

الصغائر التوبة وهذا معلوم. لكن ايضا اه الصغائر لها طرق اخرى - [00:42:14](#)

غير التوبة. منها الاعمال الصالحة فجاء في الاحاديث الكثيرة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن من المعاصي والذنوب ما لم تغش الكبائر. نفس الاشياء العمرة الا العمرة لما بينهما صيام يوم عرفة احتسب عند الله يكفر السنة التي قبله -

[00:42:31](#)

كل هاي الاحاديث لانه اعمال معينة تكفر الذنوب العلماء جمهورهم على انها تكفر الصغائر فقط جميع الاحاديث اللي وردت ان الوضوء

يكفر الخطايا. ان الصلوات تكفر الخطايا. ان يوم عرفة يكفر السنة الماضية واللاحقة. ان يوم عاشوراء - [00:42:50](#)

يكفر السنة الماضية كل هذه الاحاديث محمولة عند جمهور العلماء على ماذا على الصغائر اما الكبائر فتحتاج توبة نصوح خاصة بها

تحتاج توبة نصوح خاصة بها. عاد اذا توب التوبة نصوح من الكبائر - [00:43:09](#)

واجى يوم عرفة ممكن هذا يشيل هذا. بس انك تقول لا تتوب من الكبائر وتقول ان شاء الله يوم عرفة جاي ان شاء الله السنة الجاي وهاذي وخلصنا من كل الموضوع. لا لا. لا تعولش عيوم عرفة بهذه الطريقة. نعم الله قادر على كل شيء. لكن هذه الاحاديث في -

[00:43:28](#)

ان الاعمال الصالحة كفارات هذا فقط في الصغائر عند جمهور العلماء على الاقل واما الكبائر لا تقدر الاعمال الصالحة وحدها الا بماذا؟

بالتوبة النصوحة. لابد تكون هناك توبة نصوح حصلت لها. طبعا اه الحج ايضا - [00:43:46](#)

استثناه كثير من اهل العلم. فالحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. قالوا يخرج من ذنوبه كما ولدته ام وقالوا الحج اذا كان حجا

مبرورا تاما كاملا. بسنته واديه نعم يقدر على ان يكفر الكبائر - [00:44:02](#)

اما ان انسان يفعل مع كبائر وزينة وخنى. بعدين اه بقول لنا خلص الصلوات الى الصلوات كفارة لما بينهن. لاحظ النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ كفارة لما بينهن - [00:44:17](#)

ما لم يخش الكبائر. ها هو نص الحديث هذا مش اجتهادي. فاذا غشي الكبائر لا الكبائر موضوعها مختلف وحساس. وتحتاج الى توبة خاصة متعلقة بها. طيب الطريقة الثانية قال او تنبيهات تنبيهات عفوا. تنبيهها الاول الصغائر وكثرتها بوابة للوقوع في الكبائر. فيجب

الحرص على اجتنابها وعدم الوقوع فيها. الثاني الاصابة - [00:44:27](#)

مروا على الصغيرة قد يصيرها كبيرة. قال سهل رحمه الله العاصي سكران والمصر هالك. اذا بدنا نلزم يا اخواني ان الاصرار على

الصغيرة معينة قد يصيرها الى كبيرة. فلا تقل والله هاي بين الظهر والعصر ابقى افعل صغيرة. انظر للحرم وانظر للحرم انظر للحرم

انظر للحرام. بعدين بين الظهر والعصر - [00:44:55](#)

اللي ما بينهم لأ اصرارك على النظر للحرام ما بين الصلاة الى الصلاة. اصرارك على النظر هو كبيرة مش صغيرة فالصغائر بمفهومها هي

الاشياء التي تحصل هكذا عفوا وغفوا. يعني عينك اجت استغفر الله العظيم. يعني وقعت على شيء لا تريده. بعدين انت تركت -

[00:45:15](#)

تقع فلتات وهنا وهناك مش انت مدمن على حرام معين حتى ولو كان صغيرا وتقول هذا صغيرة. الادماء على حرام معين بخليه كبيرة

فانتبه بس حتى لا يحصل بقيادة على النفس هذه القضية - [00:45:35](#)

طبعا من الطرق التي تكفر بها الصغائر بجوز ما ذكرهاش في المنهج. نكتب اللي هي ايضا ايش مع ايش يا اخوانا زي ما حكينا ان تلقى

الله بدون كبائر. اذا لقيت الله - [00:45:51](#)

بدون كبائر يغفر لك الصغائر حتى ولو لم تتب منها وقالوا هذا معنى ان تجتنبوا كبائر ما تزهون عنه. فاذا الاعمال الصالحة تكفر ان

الحسنات يذهبن السيئات اجتناب الكبائر ها تستطيع تقول اجتناب الكبائر - [00:46:01](#)

سبب في تكفير الصغائر اجتناب الكبائر طريقة من طرق ايش تكفير الصغائر والتوبة. فاصبر عند الصغائر لها ثلاث طرق. الاعمال

الصالحة اجتناب الكبائر والتوبة فهذه يكفر بها. طب بعد ان فهما - [00:46:21](#)

الذنوب وتقسيمها اقرأ كل بني ادم خطاء قال لما خلق الانسان ضعيفا اقتضى ضعفه كثرة وقوعه في الخطأ والزلل. وميل نفسه نحو الشهوات. ولم يزل الشيطان متسلطا عليه ليووقعه ويهلكه بتلك الذنوب. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. والكيس من جبر ذلك النقص وقوله - [00:46:38](#)

وما ذلك الا عوجاج بالتوبة الى الله تعالى. التائب من الذنب كمن لا ذنب له رحمة من الله ومنة. في حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:01](#)

كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. تمام. لما نقول كل بني ادم خطاء لا يلزم هذا انه كل بني ادم خطاء يعني يفعل الكبائر لا كل بني ادم خطاء يعني يقع منه اصل المعصية - [00:47:11](#)

لكن يمكن للانسان ان يعيش حياته كلها وما فعل كبيرة؟ نعم ان الوقوع في الكبيرة واضح انه هذا نوع من طغيان النفس عالي جدا. فايك انك تقع في الكبائر وتستدل بحديث ماذا - [00:47:25](#)

كل بني ادم خطاء. يعني هو الحديث ماشي. قال لك كل بني ادم خطاء بس ما قالش كل بني ادم يفعلون الكبائر فكل بني ادم خطاء كل بني ادم نعم يفعل المعصية. ويستثنى من ذلك الانبياء على قول الجمهور. انهم لا يفعلون المعاصي - [00:47:39](#)

ما سوى الانبياء فلا بد وان يقع منهم الصغائر. واما الكبائر نعم يمكن ان تعيش حياتك وتموت وانت لم تقع في كبيرة. هذا ممكن ومستطاع وعليك ان تجاهد نفسك حتى لا تقع في هذا الوحل. طيب. نذهب الان الى المطلب الثالث. الفرق بين وقوع المؤمن في الذنب وبين غيره - [00:47:54](#)

لما تقدم فكل انسان معرض للوقوع في الخطيئة والذنب. لكن ما يميز المؤمن في ذلك انه يبقى مستشعرا لعظم الذنب وخطورته فيبادر الى التوبة ولا يترك الذنوب تتراكم على قلبه حتى لا يألف المعصية فيستمر عليها. بالاثار عن ابن مسعود قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه في اصل جبل - [00:48:13](#)

خافوا ان يقع وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه فقال به هكذا فطار. ايش الفرق بين نظرتك انت كشاب ملتزم وبين الشاب الفاجر الفاسق في نظرتنا للمعاصي ما الفرق بين نظرة الشاب الملتزم والمتدين؟ وانا طبعا عبارات معاصرة وان كانت لا تملك دلالات قديمة. يعني كلمة ملتزم متدين يعني هذه مهجنة انا بسميها - [00:48:33](#)

بس بنمשיها لانها هي جزء من الخطاب. والاصل ما فش عنا احنا يعني والله مسلم محافظ مسلم وكلنا بدنا نكون محافظين يعني. مسلم ملتزم مسلم مش ملتزم. والكل بده يلتزم يعني - [00:48:55](#)

بس هي الفكرة ان هذي عبارات معاصرة تقرب لك الصورة. المهم شو الفرق بين الشاب المتدين والشاب غير المتدين في نظرتهم الى المعاصي؟ الشائن وهذا بعطيك معيار كان لنفسك ابن مسعود ايش يقول لك؟ الشاب المؤمن الشاب المتدين يرى المعصية اللي بفعلها - [00:49:05](#)

كأنها جبل عظيم وهو جالس في تحت هذا الجبل ويخشى انه هذا الجبل يقع عليه هكذا يرى معاصيه. جبل عظيم هو جالس في اصل الجبل يعني في اسفله. ويخشى ان يقع الجبل عليه - [00:49:24](#)

واما الشاب غير المتدين كيف يرى ذنوبه؟ كأنه ذباب وقع على انفه؟ فعل بها هكذا. يعني هو مش شايف حاله غلطان مش شايف انه في مشكلة كثير انه عامل علاقات محرمة او بتطلع على الحرام او بشوف مسلسلات يعني هو لا يرى يعني اذا اذا يعني هيك شعر بتأنيب الضمير تأنيب - [00:49:38](#)

سريع وخاطر يا شيخ ربنا غفور رحيم بتعرف هيك اليوم يعني يعني ان شاء الله لا يرى شيئا لا يرى انه عمل اشي كبير اما المؤمن الصادق اذا نظر نظرة الى الحرام لقي ايام عم ببكي - [00:49:59](#)

وفترات كبيرة عم بتحسر. انه كيف انا اتطلع لهذا المنظر؟ كيف مثلي يمكن ان يقع في هذه الخطيئة؟ فتجده يؤنب نفسه ويحاسبها وتقول له يا فلان خفف يعزى يعني المؤمن اذا فعل معصية يعزى. كان السلف اذا فعل يأتي اصحابه يعزونه عزاء. ويصبرونه على

البلية اللي وقع فيها - 00:50:14

لا تقنط من رحمة الله وبيرفعوا معنوياته. اما ان يكون الانسان يفعل معاصي ومعاصي وكانها ليست شيئا فهذا يدل على ان هناك في مشكلة في ايمان تمام. طيب. اذا فالناس في ذلك قسمان. قال قسم استسلم لضعفه ويألف ذنوب ومواقعتها فيحل الران على قلبه فيستمر في الذنوب دون توبة - 00:50:34

الاستغفار وقسم بقي في مجاهدة مستمرة في محاولة الارتقاء بها والترفع عن الوقوع في المعاصي. فتارة يغلبها وتارة تغلبه. وكلما زلت قدمه سار الى التوبة والاستغفار. هذا فرق اخر ايضا بين المؤمن والفاجر - 00:50:54

انه الشاب المؤمن هو عايش حياته في معركة احيانا يغلب الشيطان وحيانا يغلبه الشيطان وهو يعيش هاي المعركة بكل تفاصيلها يوميا الشاب الفاجر او المش متدين هو مش داخل هاي المعركة هو مستسلم رافع الراية البيضاء وسلم قياده للشيطان والشيطان قال - 00:51:08

لاحتنكن ذريته. الشيطان قال لرب العزة لا حترقن. يعني راح اركب على الانسان واضع الحنك واضع اللجام في حنكة واقوده اقهر الشيطان رب العزة سيسعى الشيطان انه يأخذ في حنكك مشان احتنكن - 00:51:28

يعني اضع اللجام على حنكه واركه وراح اقوده. في ناس هكذا فعلوا. استسلموا للشيطان فركبهم الشيطان ووضع اللجام على حنكهم فهو الذي يقودهم حيث شاء وفي ناس لا ثابتين في معركة قوية مع الشيطان. فيغلب ويغلب وما زالت المعركة مستمرة في حياته. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - 00:51:48

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. المطلب الرابع قال ترك الذنوب والمعاصي والشق الاخر من العبودية. العبودية تقوم على امتثال الامر واجتناب النهي. ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه - 00:52:10

ثم استطعتم. وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم اتق المحارم تكن اعبد الناس. فمجاهدة المؤمن نفسه ومحاربته ومحاربته شيطانه بعدم الوقوع في الذنب هو من اعظم منازل العبودية التي ترفعه عند الله. تقول ام تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها من سره ان يسبق الدائب - 00:52:29

مجتهد فليكف عن الذنوب. يعني من سره ان يسبق او يسابق الانسان القائم الليل الصائم للنهار كيف تسابق وتزاحم؟ بترك الذنوب.

لذلك كما قلت عبودية الانسان لله تختلف عن عبودية الملائكة - 00:52:49

الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجانبهم في التعب لله جانب ماذا فعل الاوامر بس ما عندهم اجتناب نواهي من اي جهة هم لا يعصون اصلا ما فش عندهم فكرة المعصية - 00:53:04

انت كانسان لأ فكرتك بتختلف عن الملائكة. انت فكرتك انه عبوديتك لله تقوم على فعل اوامر وايضا مكلف بايش اي خاصية فينا انه انا عبوديتي مختلفة شوي. لانه انا ايضا - 00:53:18

في شهوات ونزوات انا مطالب احجمها واكافح حتى لا اقع في معصية الله. فانت تتعبد لله بجانبين. لانه بعض الشباب مفكر انه لله اني اروح اصلي واصوم واقوم الليل. لكن مع عينه مش مسؤول عنها. تصرفاته غيبة نسيمة هذا كله مش ده مش حينفع. العبودية لله جانبان - 00:53:33

وجناحا الاوامر واجتناب نواهي واياك ان تغفل الجانب الاخر. طيب الثاني خطورة الذنوب والمعاصي وشؤمها ما من شر في الدنيا ولا خوف في الآخرة الا وسببه الذنوب والمعاصي. فانما هي ثمرة نكدة للتجراً على حدود الله - 00:53:53

انتهاك محارمه قال الحسن رحمه الله ويحك يا ابن ادم هل لك بمحاربة الله طاقة؟ انه من عصي الله فقد حاربه وقد روي عن الامام احمد باسناده الى جوير ابن نفيير انه لما فتحت قبرص فرق بين اهلها فبكى بعضهم الى بعض. قال فرأيت ابا الدرداء جالسا وحده يبيكي - 00:54:12

قلت يا ابا فرق بين اهلها الكفار يعني. لما فتح المسلمون قبرص اه بتعرفوا كان السبي. يعني كانت فكرة السبي موجودة. وبالتالي تم

أخذته النساء على حدى والأطفال على حدى والرجال وهكذا. فبكى الناس من الصليبيين. بكى بعضهم على بعض - [00:54:30](#)

أبو الدرداء وهو يشاهد هذا المشهد كيف تم تقسيم هؤلاء الكفار وأخذ الرجال على حدى والنساء على حدى جلس يبكي أبو الغرداء فقيل له يا أبو الدرداء ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الأسلام؟ أحنا منتصرين - [00:54:49](#)

تبكي على مين على هؤلاء الكفار؟ قال ويحك يا جبير ما أهون الخلق على الله إذ أضاعوا أمرهم بينما هم أو هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى. يعني هؤلاء كانوا مجتمع وكانوا ناس مع بعضهم - [00:55:03](#)

عائشين وأسر. بس كانوا يعصون الله ويكفرون به. لما كفروا بالله هأنذا على الله فاذلهم في الدنيا قبل الآخرة. شف كيف الإنسان الواعي يعتبر من هذه المشاهد. طيب طبعاً الكلام عن آثار الذنوب والمعاصي أحنا تكلمنا عنه بأسهام في تعليقنا على الداء والدواء. لابن القيم موجود على المنصة لمن يريد أن - [00:55:21](#)

نتابعه من ابن القيم في الدواء والدواء يعني هو أفضل وأعظم من تكلم في آثار الذنوب والمعاصي. واستنباطاً من الكتاب والسنة. فيرجى إليه. لكن هنا سريعاً نختار بعض الأمور. في قضية ومن جراحات الذنوب وآثارها على العبد أولاً في دينه. أيش قال؟ قال أولاً أنها تضعف السير إلى الله. يقول ابن القيم - [00:55:41](#)

ولا أسير أسوأ حالاً من أسير أسره أعدى عدو له. ولا سجن أضيّق من سجن الهوى. ولا قيد أصعب من قيد الشهوة. فكيف يسير إلى الله والدار الآخرة قلب مأسور مسجون مقيد. وكيف يخطو خطوة واحدة - [00:56:01](#)

أخواني أول باختصار أول شؤم للمعصية في حياتك أنها بتخليك تلهف أخواني اللي زي حالاتنا بلعش رياضة كثير شو بصير فيه شو بصير فيه مع الوقت؟ بشيء لما بده يطلع بس درج كم درجة بصير أيش - [00:56:16](#)

بتلاقي الشعب النشيط اللي بلعب رياضة عنده لياقة بطلع وبروح وبوصل وبرجع وقت لساتني أول مترين لانه في لياقة. هاي لياقة بدنية وهي مطلوبة صراحة يعني حتى نكون صادقين ولا لا يا شيخ؟ مطلوب اللياقة البدنية - [00:56:32](#)

بس في برضه اللياقة الايمانية المعاصي تضعف اللياقة الايمانية بتخليك وانت تسير في طريق الالتزام عم تلهف يعني بدك تعمل تحضر بمجلس علم والله تعبان شيخ ما ليش نفس بس عارف انه لازم احضر - [00:56:46](#)

فرق بينك وبين الشاب اللي بيجي عمجلس العلم وهو يقفز فرحاً ومبسوط وكذا. لما في تراويح بتصلي الثمن ركعات ودخيل الله بس يخلص الامام من هالثمان ركعات بدي بس انا عارف انه لازم نصلي في رمضان. يعني هو بده يسير إلى الله مش انه منافق لا هو صادق بده يصير. بس هو تعبان. يعني عم بصلي الثمن ركعات وبالسنة بالدقيقة - [00:57:02](#)

وتنتهي. اه لما بده يكون بقرأ قرآن لازم اقرأ ورد اليوم. بس هو بقرأ وبده أيش بده يخلص لانه هو لما يمارس اي شكل من اشكال العبودية عم يلهث ما عندوش لياقة ما عندوش سرور هيك انبساط وفرح - [00:57:22](#)

هاد شو سببه؟ معاصيك ذنوبك. لا تفكر باشي ثاني. لا تفكر ذنوبك ومعاصيك تجعلك ضعيف في السير إلى الله عم تلهف اذا بدك تقوم الليل. اذا بدك تمارس مجلس علمي. اذا بدك تحفظ متن. اذا بدك تشارك في دورة - [00:57:38](#)

دائماً ملول كسلان ضعيف. مش نشيط. بدي اخلص. بدي ينتهي الدرس. ينتهي المجلس. ينتهي صلاة التراويح. دايماً بانتظر النهايات. لانه يفتقد اللياقة الايمانية هذي أول شؤم من شؤم المعاصي. ثانياً قال المعصية سواد في الوجه وظلمة في القلب. وذلك ان المعصية ظلمة متى وقع العبد بها اظلم قلبه واذا اظلم - [00:57:53](#)

القلب لم يجد إلى نور قال ابن عباس ان للحسنة ان للحسنة ضياء في الوجه ونورا في القلب وسعة في الرزق وقوة في البدن ومحبة في قلوب الخلق. وان للسينة سواداً في الوجه وظلمة في القبر والقلب. ووهنا في البدن - [00:58:14](#)

ونقصا في الرزق وبغضة في قلوب الخلق. لذلك انت سبحان الله اصحاب الفجور والله لما تنظر في وجوههم تعرف انه هذا الرجل فاجر يعني انت اذا عرفت انه رجل فاجر - [00:58:28](#)

بتقول والله بيلقلوا عوجهم مبين يعني. تمام؟ وهذا وجه ليس وجه يعني انسان صالح لأ واضح وجه انهكته الذنوب والمعاصي ونسأل الله العفو والعافية للجميع. وكذلك ظلمة القلب وهذا شيء انت تراه في نفسك - [00:58:39](#)

ترى نفسك بعد ما تنهي المعصية التي فعلتها كيف تشعر بالخزي تشعر انك مش طايق انك يعني تتكلم مع احد. تشعر هيك القلب ضاق واظلم بعد ان كان مشرقا. تشوف نفسك بعد ما تكون انهيت - [00:58:53](#)

برنامج ايماني وبعد ما تكون انهيت برنامج معاصي شف حالة قلبك واقبالك. شف قلبك لما تكون صاحي ما صليتش الفجر في وقتها وذهبت بسبب انك سهران في الليل عالسوشيال ميديا. كيف بتصحى نكدا؟ - [00:59:08](#)

خبث النفس كما جاء في الحديث كسلان. وشوف لما تكون صاحي للفجر متنشط وكذا كيف تشعر برشاقة وهدوء. فهذه قضية ظلمة القلب من اثار المعاصي والذنوب. ثالثا قسوة القلب وعدم التأثر بكتاب الله ولا بايات الله. من الاسباب الرئيسية لقسوة القلب هي انك لست محافظا على - [00:59:22](#)

على ترك المعاصي والذنوب. فمع الوقت سيصبح قلبك قاسي. متى اخر مرة بكيت من خشية الله؟ تذكر اخر مرة سمعت اية قرآنية فبكيت بتقولوا والله شيخ زمان بقول لك معانة القلب قد يكون مات وانت لا في والعناية المركزة الان. قد يكون قلبك في العناية

المركزة - [00:59:40](#)

لان الذنوب علت وانت مش منتبه لنفسك وتسوف التوبة. فقسوة القلب وعدم التأثر بالقرآن وعدم يعني الشعور بجمالية القرآن واخبات القلب هذا كله من اثار الذنوب والمعاصي كما قال ابن الجوزي. الذنوب كلها تورث قسوة القلب. رابعا نعم. الوحشة من الله.

فالعبد - [01:00:00](#)

اذا وقع في الذنب وجد وحشة في قلبه بينه وبين ربه. هذي الوحشة اللي بتخليك لا تحب ان تخلو مع الله ليش كثير من الشباب يفرون من الخلوات؟ مش قادر يعتكف - [01:00:20](#)

مش قادر يجلس بدون تليفون ساعتين. روح هيك على غرفة يقعد يذكر الله فيها ويسبح. لانه في بينه وبين الله فجوة في بينه وبين الله وحشة هي اللي بتخليك مرتبك ومش عارف شو بدك تسوي في خلواتك - [01:00:33](#)

انا مش قادر اتكلم مع الله. وشاعر اني لا انس بربي. يعني لما تقرأ قصص الصالحين ابن تيمية وابن القيم وابن رجب وهؤلاء. وايش كان يفعلوا في السجون ورجل جالس في السجن عشر سنوات انفرادي ومع ذلك يأنس بالله - [01:00:47](#)

وانا مش قادر اقعد ساعة اذكر فيها الله سبحانه وتعالى. كل شوي بحسس تلفون وين وبدي اضلني ماسك التلفون. كانه انت خايف من شي يعني؟ بماذا ضلك ماسك التلفون خايف من فقده - [01:01:02](#)

لانه انت عندك وحشة. انت مش قادر تستمتع بمعاني الايمان ومعاني القرآن ومعاني الذكر. يعني هاي المعاني مش عم تورث عندك حب وشوق ستبقى دائما تشعر بنقص لا يشبعه الا اني امسك تليفون واطلع عالسوشيال ميديا والناس شو بتسوي؟ هذا كله من اثار

الذنوب والمعاصي. عدم القدرة على الخلوات - [01:01:12](#)

لأنك تفقد الانس بالله. خامسا الحرمان من الطاعة يقول ابن القيم رحمه الله فلو لم يكن للذنوب عقوبة الا ان ان يصد عن طاعة تكون بدله ويقطع طريق طاعة اخرى اي لكفى بها عقوبة. يعني فالذنوب - [01:01:32](#)

الوقت اللي انت عملت فيه ذنب كان بامكانك تقرأ فيه كتاب كان بامكانك تسمع فيه محاضرة كان بامكانك تكون في عمل اغاثي عمل تطوعي تخدم اخوانك صحيح؟ نفس الوقت هذا كان بامكانك تستغله في شئ نافع. هذه اول مشكلة - [01:01:47](#)

هذا معنى انه حرمك من طاعة. ثانيا الشكل الثاني من حرمانه من الطاعات انه يكون سببا ان الله لا يوفقك الى الطاعة بعدها. لذلك من شؤم المعصية بعدها. ومن من حسن الطاعة الطاعة بعدها. الطاعة بتقودك لطاعة - [01:02:01](#)

والمعصية لأ بتخليك ترجع تذهب الى معصية اخرى. فهذا معنى انه يحرمك من الطاعات. في نفس الوقت وفي المآل. طيب ومن اعظم ما يسلبه العاصي من الطاعات ان يسلبه العلم النافع. كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية. الله سبحانه جعل مما يعاقب به الناس

على الذنوب سلب الهدى والعلم النافع - [01:02:19](#)

شوفوا يا اخواني من من اشكال المخيفة والمرعبة في المعاصي وشؤمها انك قد تكون معاقب بسبب معصيتك وانت لا تشعر انك معاقب بعض الناس بيقول لك يا شيخ انا اموري ماشية يعني ماشي بيدروا ومعاصي بس اموري ماشية مش معاقبة يعني. مش شاعر

من اعظم اشكال العقوبة ان لا تشعر انك معاقب مجرد مجرد انه انت لا تنشط لمجالس العلم النافع ولا تنشط لقراءة القرآن ترى هاي عقوبة. حتى لو ماشي بجزء اه يعني انت في الشركة امورك ماشية - 01:02:56

ماشي فش مشكلة. وحياتك الاجتماعية ماشية وما فش فقد فش مشاكل. ودراستك صرت بروفيصور وصرت اللي بدك اياه امورك ماشية ما عندي مشكلة. بس لو سألتك متى اخر مرة اه حضرت كتابا نافعا في تفسير القرآن - 01:03:11
زمان يا شيخ انت معاقب معاقب انك ما بتحضر العلم النافع يعاقب انك ما بتحضر مجالس الخير. بس انت مش عارف. طب متى اخر مرة دعوت الله سبحانه وتعالى؟ هيك خمس ست دقائق رفعت يديك بين يديه - 01:03:25

دعاء صادق بدون ناس ولا شيخ ولا كذا هيك جالست وحدك في مكان في البيت. ودعوت الله سبحانه والله يا شيخ زمان اذا انت معاقب لما تكون لا تفعل الاشياء الصالحة ولا تفعل العلوم النافعة ولا تحضرها ولا تشارك ترى انت معاقب - 01:03:38
وان كنت مستدرجا بالنعم وانت لا تدري. مستدرجا بالنعم وانت لا تدري. فلا تقيس انه انا معاقب ولا لأ عالامور المادية. قسها على الامور الايمانية وماذا فتح الله عليك في باب معرفته وفي باب حب القرآن وفي باب العمل للاسلام وفي باب السعي الى دين الله سبحانه. هناك بتقيس انا - 01:03:55

عاقب ولا لأ؟ لانه بعض الشباب العقاب عنده زواج مصاري شغل. اذا الامور الثلاثة ماشية انا مش معاقب. لأ. انت معاقب لانك لا تعرف انك معاقب سادسا فقد لذة العبادة وحلاوتها. ففي حال تمكنت من ففي حال تمكنت من العبادة فانك تفقد روحها. قيل لمجاهد ابن جبر - 01:04:15

ايجد طعم العبادة من يعصي الله؟ قال لا ولا من يهم بالمعصية. حتى الذي يفكر بالمعصية حتى ولو لم يعصي يكون هذا السبب في بداية حرمانه من لذة الطاعة يقول لا ولا من يهم بالمعصية. يعني مجرد ما انه خطراتك وافكارك بتفكر بالمعاصي لسا انت ما عملت - 01:04:36

بقدر ما تفكر بالمعاصي بقدر ما يبدأ شعورك بلذة الصلاة. بلذة القرآن بلذة الذكر ينخفض فما بالك الغارق في المعاصي هذا لا تقول لي ليش ما مش شاعر بجمالية الصلاة وانا اخر مرة خشعت قبل فترة طويلة. ولا تقول لي لماذا لا اشعر بالانس بالذكر والانس بمجالس العلوة عندك مشاكل ذنوب - 01:04:57

عم تحرمك من لذة الطاعات. سابعا المعصية يجرب بعضها الى بعض. قال بعض السلف ان من عقوبة السيئة السيئة بعدها. وان من ثواب الحسنة الحسنة بعد وهذا ذكرناه قبل قليل كيف ان المعاصي يجرب بعضها بعضا. طب نشوف اثر المعاصي على دنيانا. نعم. قال اولاً الذلة - 01:05:17

الصغار والمهانة التي يشعر بها العاصي المذنب في الحديث وجعل الذل والصغار على من خالف امري. قال سليمان التيمي رحمه الله ان الرجل ليصيب ذنب في السر فيصبح عليه مذله. سبحانه الله! يعني بالتالي الانسان - 01:05:37

يستيقظ في الصباح ويرى الناس تتعامل معه بطريقة مختلفة يرى الناس هذا بكشر في وجهه زوجته بتتكلم معاه بطريقة قاسية. اه سيارته بتلاقىها معطرة دايم معتر. احيانا احيانا قد يكون سبب هذا الذنوب والمعاصي. هذا معنى الذل. لذلك - 01:05:52

قال بعض السلف اني لا عرف شؤم ذنبي في خلق زوجتي ودابتي شوفوا السقف كيف عنده بالسونسر عالي. بقول لك انا بعرف انه عامل معصية لما استيقظ الصبح اشوف خلق زوجتي معي - 01:06:10

بنكون مبارح امورنا طيبة على وعلى غسل اليوم الثاني. متمشكين على فطور على عشا على اتفه الامور. كثرة المشاكل الزوجية دلالة شؤم المعصية تغير دابتك قال شؤم الدابة. زمان كانت الدابة حصان وجمل. اليوم سيارات. لما تشوف سيارتك دايم معطلة وكل يوم انت قاعد في الحراج. استغفر الله - 01:06:24

لعلها معصية بسببها اصبحت الدابة لا تسير وفق مرادك فلذلك الذل والصغار والمهانة حتى لما تروح عالجامعة والشغل تلاقي رئيس العمل عندك عم بهدل فيك. ولا الدكتور الجامعة نازل فيك - 01:06:44

يعني مش دائما تلقى اللوم على الآخرين. احيانا بالدرس تلقى اللوم. والله ما اساء لي الا لاني عصيت ربي دايمافكر بنفسك قبل ماتفكر انه الناس وحشة. والناس بطلت مربية. احنا عادة هيك بنحب يعني. انه الناس هو كل هالغلط وحدة الصح. لا احيانا او جزء كبير من - [01:06:59](#)

شؤم المعصية يظهر في اخلاق الناس معك. ثانيا ضيق الصدر والههم والغم في الحياة الدنيا. وهذا تكلمنا عنه ايضا. ثالثا زوال النعم ونزول النقم قال سبحانه فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. اذاقها الله لباس الجوع والخوف من معاصيها. ذلك بان الله لم يك مغير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا - [01:07:17](#)

ما بانفسهم. ايضا من شؤمها في الدنيا تكبير الحياة وشدتها. امورهم معسرة. احنا قلنا في درس التفسير بعض الناس اذا عسرت الامور حسدوا عين لا ترى كثير من الامور مش حسد وعين. معاصيك وذنوبك سبب في تعصير كثير من امور حياتك. في الزواج في الرزق في العمل وما شابه ذلك. قال - [01:07:41](#)

كيلو من عياط. هاظا النص اللي ذكرته لكم قبل قليل. اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق دابتي وجاريتي. وقال ابو سليمان الداراني من صف فصفي له اللي بصفي علاقته مع ربنا ربنا بيصفي له الحياة - [01:08:01](#)

في الجملة لا يعني هذا انك لن تبتلى بس حتى في البلاء بتلاقيها حتى وانت مبتلى ماشية. ومن كدر علاقته مع الله وخلط كدر عليه ومن احسن في ليلة كوفي في نهاره. ومن احسن في نهاره كوفي في ليله. خامسا الوحش بينه وبين الناس وبغضهم له. هذه يعني اثر المعصية حتى على العلاقات - [01:08:16](#)

الاجتماعية قال ابو الدرداء العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله. فاذا احبه الله حبه الى الخلق. واذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى الخلق. ولذلك اصحاب المعاصي هم اكثر الناس بغضا في المجتمعات - [01:08:36](#)

وهم يبغض بعضهم بعضا. ويقلب بعضهم على بعض سادسا قلة الرزق. قلة الرزق اخواني جاء في الحديث ان العبد ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه اذا رأيت امورك في الرزق مش ماشية معسكرة - [01:08:53](#)

احد العوامل الاساسية احد العوامل الاساسية المعاصي والذنوب يحدث لله توبة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب سابعا تجرؤ اصناف مخلوق المخلوقات. من شياطين الجن والانس والظلمة والبغاة والدواب عليه. يقول ابن القيم وذلك لان - [01:09:07](#)

الطاعة حصن الرب الذي من دخله كان من الامنين. فاذا فارقت الحصن اجتراً عليك قطاع الطرق وغيرهم. وعلى حسب اشترائه على معاصي الله يكون اشتراء هذه الافات والنفوس عليه. لذلك التمل والحيتان في البحر تصلي على معلم الناس الخير. ليه - [01:09:27](#)

لانه ينفعها لكن في نفس الوقت ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. فحتى الحيوانات تلعن العاصي والمذنب لانه سبب في شؤم حياة الحيوانات واما ونختم بهذه القضية قالوا واما في اخراه فشؤم المعاصي في الآخرة هذا اجلى من ان يشرح اولاً سوء العاقبة والخاتمة فمن اعظم - [01:09:45](#)

بنايات الذنوب عن العبد ان يلاحقه شؤم المعصية. حتى اخر لحظة من حياته عند سكرة الموت. يقول الحافظ ابن حجر المعاصي يريد الكفر. فيخاف من ادامها واصر عليها سوء الخاتمة - [01:10:08](#)

ومن اسباب سوء الخاتمة معاصي الخلوات من اسباب سوء الخاتمة معاصي الخلوات ورب خاتمة سوء ظهرت على رجل يظن انه صالح ولكن كشف الله خبيثته عند موته فلا يعني تفرط بحسن الختام. فالسلف كانوا يعيشون من اجل الوصول اليه. كذلك الخزي - [01:10:21](#)

في الدار الآخرة يقول يحيى بن معاذ الرازي عجت من ذي عقل يقول في دعائه اللهم لا تشمت بي الاعداء. ثم هو يشمت بنفسه كل عدو قيل وكيف ذلك؟ قال يعصي الله فيشمت به في يوم القيامة كل اعدائه وخصومه وينظرون اليه يقولوا ايه هذا كنا نفكر شيخ او كنا نحذر منه - [01:10:44](#)

فهد طلع والله زي ما حذرنا منه طلع فاسد ينتبه الانسان حتى لا يخزي نفسه يوم القيامة. الخجل من الله حين تقف بين يديه وتلقاه

بهذا الذنب ويسألك عنه الاسود عند موته ابشر بالمغفرة - [01:11:05](#)

فقال واين الخجل مما المغفرة منه؟ يعني شف كيف السلف يقولون حتى لو ربنا غفر لي في النهاية راح يعاتبني يقول لي انت اذنبت يوم كذا وكذا وقد غفرتها لك - [01:11:20](#)

انا راح اذوب بس من العتاب انا عارف انه غفر لي بس حتى بذا العتاب راح اتوب. اعطاني البصر والعين والرزق والمال والزوجة.

اعطاني كل شي ومع ذلك عصيته يا عيب هذه هي عيب - [01:11:34](#)

يعني انت لو واحد اعطاك مليون دينار واستغفبه وعرف انك استغفبه راح تضلك كل ما تشوفه محتشم انه يراك وانه والله اعطاني مليون دينار يعني عارف وما شاء الله اياديه البيضاء كثيرة. الله اعطاك كل شيء. ما اعطاكش فقط مليون اعطاك كل شيء -

[01:11:47](#)

احيانا الانسان يعني انت لا تترك المعاصي اعود فاقول فقط خوفا من العقاب. انت تترك المعاصي ايضا حياء من الله. واجلالا لمقام الله رابعا واخيرا الخسارة العظمى التي يجنيها العصاة من الاصرار على الذنوب. مما يستقبلهم يوم القيامة. اللي بيقراً السنة يعرف اشكال

والوان من العذابات - [01:12:04](#)

اعدها الله للمرابي وللزاني وللمغتتاب وللنمام. ذكرت كثير من اصناف العذاب لمختلف الناس فالانسان بيفعل معصية يعني ليش يعرض

نفسه ان يقع في شيء من هذه البلاء؟ يعني ليش تعرض نفسك لنمط من انماط العذاب المهين المؤذي - [01:12:24](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا شر ذنوبنا ومعاصينا. احنا حاولنا عاد نخلص اليوم لكن بقيت صفحات معدودة ننهياها الدرس

القادم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:12:43](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:12:54](#)